**المحاضرة الخامسة**

**المحور الأول: جمع المذكر السالم:**

الجمع: اسم ناب عن ثلاثة فأكثر، بزيادة في آخره، مثل ( مدرس، مدرسات) أو تغيير في بنائه مثل (أطفال، وكُتُب، ورؤساء) فالأول يسمى الجمع السالم، والثاني يسمى الجمع المكسر (جمع التكسير). وينقسم السالم إلى مذكر ومؤنث، وينقسم جمع التكسير إلى جمع قلة وجمع كثرة كما سيأتي الحديث عنه.

1. **تعريف جمع المذكر السالم:**هو ما دل على الجمع المذكر من غير تغيير في بناء مفرده مثل معلمون، ومهندسون، وكاتبون (مفرده سلم من التغيير) يقول ابن مالك :
2. **وارفع بواو وبيا اجرر وانصب سالم جمع عامر ومذنب**

2- **شروط ما يجمع جمع المذكر السالم:** يجمع الاسم جمع مذكر سالما إذا كان

• **علماً**(لا نجمع طفلاً هذا الجمع لأنه ليس علماً) **مذكراً**: (لا نجمع سعاد هذا الجمع لأنه ليس مذكراً**) عاقلاً**: (لا نجمع أسداً هذا الجمع لأنه ليس عاقلا) **خال من التاء في آخره**: (لا نجمع حمزة هذا الجمع لأن في آخره تاء).**خال من التركيب**: (لا نجمع عبد الله أو سيبويه لأنهما علمان مركبان).

• **صفة لمذكر عاقل** بشرط خلوها من التاء، فإذا تحقق هذا الشرط وجب  أن تصلح التاء لدخولها على الكلمة، أو أن تكون دالة على التفضيل، فكلمة كاتب صفة لمذكر عاقل خالية من التاء ولكنها تقبلها (كاتبة) إذن تجمع على "كاتبين" (كاتبون)، وكلمة أفضل صفة لمذكر عاقل خالية من التاء ولا تقبلها ولكنها من باب التفضيل، فنجمعها على أفضلين (أفضلون)، ويشترط كذلك في الصفة ألا تكون من" أفعل فعلاء كأحمر حمراء، ولا من فعلان فعلى كسكران سكرى، ولا مستويا فيها المذكر والمؤنث مثل جريح وصبور

**وخلاصة الشروط أن يكون الاسم علماً لمذكر عاقل خالياً من تاء التأنيث وغير مركب. وأن تكون الصفة لمذكر عاقل ليس من باب (أفعل الذي مؤنثه فعلاء )، ولا من باب ( فعلان الذي مؤنثه فعلى ) ولا مما يستوي فيه المذكر والمؤنث، وأن تكون خالية من تاء التأنيث مع قبولها، فإن لم تقبلها وجب أن تدل على التفضيل.**

3- **إعرابه:** حالات إعراب الاسم ثلاثة: الرفع والنصب والجر وجمع المذكر  السالم يرفع بالواو وينصب ويجر بالياء.

• حالة الرفع: المرفوعات كثيرة منها

• الفاعل: جاء المعلمون، المعلمون فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم.

• نائب الفاعل: حيث يكون الفعل مبنيا للمجهول: عُرف المجرمون،  المجرمون نائب الفاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم.

• اسم كان وأخواتها: كان المسلمون موحدين، المسلمون اسم كان  مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم.

• التابع لمرفوع كالنعت والبدل والعطف والتوكيد، نقول دخل الأستاذ  والمتعلمون، المتعلمون اسم معطوف مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم.

• حالة النصب: المنصوبات كثيرة منها:

• المفاعيل كالمفعول به نقول "رأيت المهندسين"، المهندسين مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم.

• اسم إن وأخواتها: "إن المؤمنين فائزون"، المؤمنين اسم إن منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم.

• الحال: دخلوا غاضبين، غاضبين حال منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع  مذكر سالم.

• التابع للمنصوب كالنعت مثلاً، رأيت الطلبة الناجحين، الناجحين نعت تابع  لمنعوته منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم.

• حالة الجر: يجر الاسم في ثلاث حالات:

• الجر بحرف الجر: مررت بالعاملين، العاملين اسم مجرور وعلامة جره الياء  لأنه جمع مذكر سالم.

• الجر بالإضافة: الزكاة حق المحتاجين، المحتاجين مضاف إليه مجرور  وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم.

• الجر بالتبعية: في النعت أو العطف أو التوكيد أو البدل، أشرفت على  الطلبة المتخرجين، المتخرجين نعت مجرور وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم.

**ملاحظة:** نون الجمع المذكر السالم تحذف في الإضافة نقول: في حالة  الرفع جاء مهندسو العمارة، وفي النصب رأيت مهندسي العمارة، وفي الجر مررت بمهندسي العمارة.

4- **صياغته:** يصاغ جمع المذكر السالم بزيادة واو ونون أو ياء ونون على  المفرد بدون تغيير إذا كان صحيح الآخر أو شبهه كرافع تصبح رافعون وظبي إذا كان علما لرجل فتجمع على ظبيون. أما إذا كان الاسم مقصوراً أو منقوصاً أو ممدوداً ففيه بعض التفصيل:

أ‌- جمع المقصور: الاسم المقصور هو "الاسم المعرب الذي آخره ألف لازمة كهدى وفتى ومصطفى" ، ويجمع هذا النوع جمعا مذكرا سالما بحذف ألفه وبقاء الفتحة قبل واو الجمع ويائه دليلا على الألف المحذوفة في المفرد، مثل أعلى تصبح أعلَون أو أعليين ومصطفى تصبح مصطفَون أو مصطفَيْن، قال الله تعالى ﴿ وَأَنْتُمُ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴾   وقال ﴿وَإِنَّهُمْ عِنْدَنَا لَمِنَ الْمُصْطَفَيْنَ الْأَخْيَارِ ﴾   [.](https://www.alukah.net/literature_language/0/122712/%22%20%5Cl%20%22_ftn10)

ب‌- جمع المنقوص: الاسم المنقوص هو" الاسم المعرب الذي آخره ياء لازمة غير مشددة قبلها كسرة مثل قاضي محامي" ، ويجمع المنقوص على الجمع المذكر السالم بحذف يائه وضم ما قبل الواو وكسر ما قبل الياء، فنقول قاضي قاضون أو قاضين [.](https://www.alukah.net/literature_language/0/122712/%22%20%5Cl%20%22_ftn12)

ت‌- جمع الممدود: الاسم الممدود هو "الاسم المعرب الذي آخره همزة قبلها ألف زائدة كسماء وبناء ، ويجمع هذا الاسم حسب حالة همزته:

• إذا كانت الهمزة للتأنيث تقلب في الجمع واواً مثل زكرياء زكرياوون.

• إذا كانت الهمزة أصلية تبقى كما هي وضاء وضاؤون.

• إذا كانت الهمزة مبدلة من واو أو ياء جاز قلبها واواً أو إبقاؤها كساء (علم رجل) نقول كساوون أو كساؤون.

5- **ملحقاته:** الملحق ما لا واحد له من لفظه، أو له واحد لكنه غير  مستكمل للشروط.

والملحقات هي:

• ألفاظ العقود: عشرون، ثلاثون...إلى تسعين، ملحق بجمع المذكر  السالم، لأنه لا واحد لها من لفظها. نقول جاء عشرون رجلا، ورأيت عشرين امرأة، ومررت بعشرين منزلا، عشرون الأولى فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، والثانية مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، والثالثة اسم مجرور وعلامة جره الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

• أهلون: ملحق لأن مفرده أهلا ليس صفة ولا علما. نقول جاء الأهلون  ورأيت الأهلين ومررت بالأهلين.

• أولو: ليس لها مفرد من نوعها فمفردها "ذو" نقول جاء أولو العقل، و رأيت أولي العقل، ومررت بأولي العقل.

• عالمون: تدل على غير العاقل. قال تعالى ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾  العالمين مضاف إليه مجرور بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

• عليّون: اسم لأعلى الجنة، وليس فيه الشروط المذكورة لأنه ليس بعاقل. قال الله تعالى ﴿ إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ لَفِي عِلِّيِّينَ ﴾   عليين اسم  مجرور بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

• أرضون: جمع أرض، وهي اسم مؤنث غير عاقل.

• السنون: جمع سنة. اسم مؤنث غير عاقل.

**المحور الثاني: جمع المؤنث السالم:**

**1- تعريف جمع المؤنث السالم:**

**ما جُمع بألفٍ وتاءٍ زائدتين**، مثل: " هندات، مرضعات، فاضلات " .

2- **طريقة جمعه:** تجمع الكلمة هذا الجمع بزيادة ألف وتاء مبسوطة  دائما، فإذا جمعت المختوم بالتاء حذفتها وجوبا كفاطمة فاطمات، أما جمع المقصور والمنقوص والممدود ففيه بعض التفصيل:

جمع المقصور: إذا كانت الألف ثالثة ردت إلى أصلها (الواو أو الياء) مثل رضوى رضوات، وإذا كانت رابعة فصاعدا قلبت ياء كذكرى ذكريات ومستشفى مستشفيات.

جمع المنقوص: تبقى ياؤه وترد له إن حذفت، قاضية قاضيات.

جمع الممدود: حسب حالة همزته فإن كانت أصلية تبقى على حالها (إنشاء إنشاءات)، وإن كانت زائدة للتأنيث قلبت واوا (صحراء صحراوات)، وإن كانت منقلبة عن واو أو ياء جاز فيها الأمران( سماء سماءات أو سماوات).

3- **الأسماء التي تجمع هذا الجمع:** هناك عشرة أنواع من الكلمات التي تجمع هذا الجمع :

**الأول:** علم المؤنث: كـ ( مريم، فاطمة ).

**الثاني:**ما خُتم بتاء التأنيث: كـ ( شجرة، ثمرة، عائشة ).

ويُستثنى من ذلك: " امرأة، شاة، أمة، شفة، ملة "، فلا تُجمع بالألف والتاء وإنما تجمع على " نساء، شياه، أمم، شفاه، ملل".

**الثالث:**صفة المؤنث، مقرونة بالتاء ( مرضعة مرضعات، أو دالة على التفضيل كـ فضلى " مؤنث أفضل " فضليات ).

( لا يُجمع نحو: " حائض وحامل وطالق وصبور وجريح " من صفات المؤنث،  بالألف والتاء؛ لأن الشّرط في جمع الصفة المؤنث بهما أن تكون مختومة بالتاء، أو دالة على التفضيل. وهذه الصفات ليست كذلك. بل تجمع على حوائض وحوامل وطوالق وصُبُر وجرحى).

**الرابع:** صفة المذكر غير العاقل: كـ ( جبل شاهق، وجبال شاهقات).

**الخامس:**المصدر المجاوز ثلاثة أحرف، غير المؤكِّد لفعله. كإكرامات، وإنعامات وتعريفات.

**السادس:** مُصغّر مذكر ما لا يعقل. كـ ( دُريهم، ودُريهمات، كُتيّب، كُتيّبات ).

**السابع:**ما ختم بألف التأنيث الممدودة. كصحراء صحراوات. وعذراء عذراوات، إلا ما كان على وزن ( فعلاء ) مؤنث ( أفعل )، فلا يُجمع هذا الجمع كـ حمراء، وكحلاء، وصحراء ( مؤنث أصحر )، وإنما يُجمع هو ومذكره على وزن ( فُعْل ): كـ ( حمر، كحل، صحر ).

**الثامن:**ما خُتم بألف التأنيث المقصورة ( ذكرى، ذكريات، فضلى، فضليات، حُبلى، حُبليات ) إلا ما كان على وزن ( فَعلى ) مؤنث ( فعلان)، فلا يُجمع هذا الجمع:(سكران ) مؤنث سكران. وإنما يُقال في جمع ( سكرى ) ومذكرها ( سُكارى، سَكارى، سَكْرى ).

**التاسع:**الاسم لغير العاقل، المصدّر بابن أو ذي: كـ (ابن آوى، بنات آوى، ذي القعدة، ذوات القعدة).

**العاشر:** كل اسم أعجمي لم يُعهد له جمع آخر: كـ ( تلغراف، التلفون، كاميرا، تلفزة ).

**4- إعراب الجمع المؤنث السالم**

• يرفع بالضمة:

• الفاعل: جاءت المعلمات، المعلمات فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة.

• نائب الفاعل: سُمعت القراءات، القراءات نائب الفاعل مرفوع بالضمة  الظاهرة.

• اسم كان: كانت الورقات على المكتب، الورقات اسم كان مرفوع بالضمة.

• التابع للمرفوع: الفتيات المجدات ينجحن، المجدات نعت مرفوع بالضمة.

• ينصب بالكسرة النائبة عن الفتحة:

• المفاعيل: رأيت المدرساتِ، المدرسات مفعول به منصوب بالكسرة  النائبة عن الفتحة لأنه جمع المؤنث السالم.

• اسم إن: إن الورقات على المكتب، الورقات اسم إن منصوب بالكسرة  النائبة عن الفتحة لأنه جمع المؤنث السالم.

• التابع للمنصوب: تعلمت الحروف والكلمات، الكلمات اسم معطوف منصوب بالكسرة النائبة عن الفتحة لأنه جمع المؤنث السالم.

• يجر بالكسرة الظاهرة:

• الجر بالحرف: يجتمعون في القاعات، القاعات اسم مجرور بالكسرة.

• الجر بالإضافة: شرحُ المعلمات بسيط، المعلمات مضاف إليه مجرور  بالكسرة.

• الجر بالتبعية: أدور حول الشجرات السامقات، السامقات نعت تابع مجرور بالكسرة.

**5- الملحق بجمع المؤنث السالم:**

يلحق بالمؤنت السالم في إعرابه شيئان :

• كلمة أولات بمعنى صاحبات، نقول جاءت أولاتُ العقل، ورأيت أولاتِ  العقل، ومررت بأولاتِ العقل.

• ما سمي بالمؤنث السالم كعرفات، نقول هذه عرفات، وزرت عرفات،  ووقفت بعرفات.

**المحاضرة السادسة**

**المحور الثالث: جمع التكسير:**

1- **تعريفه:** جمع التكسير ( ويُسمّى الجمعَ المُكسر) هو ما دل على الجمع بتغيير في بناء مفرده، ولهذا التغيير ثلاثة أشكال:

• تغيير بالزيادة: طفل أطفال

• تغيير بالنقصان: كتاب كتب

• تغيير الحركات: أسد اُسْد

**2- أنواع جمع التكسير:**

أ- جمع القلة: ما دل على العدد القليل، وهو من ثلاثة إلى العشرة، وله  أربعة أوزان:

♦ أَفْعِلَة: أشرطة، أقمصة، أعمدة، أقنعة، أرغفة.

♦ أَفْعُل: أوجه، أنفس، أعين، أبحر.

♦ أفعال: أنهار، أقفال، أحمال، أقلام

♦ فِعْلَة: صبية، فتية.

ب- جمع الكثرة: ما تجاوز الثلاثة إلى ما لا نهاية له، وله أوزان كثيرة منها[[19]](https://www.alukah.net/literature_language/0/122712/%22%20%5Cl%20%22_ftn19):

• فُعْل: بُكْم، حمر، خضر، عمي

• فُعُل: رُسُل، كتب، سفن، شهب.

• فُعَل: غُرَف، لُعب، صُور، حُجج

• فِعَل: قِطَع، حِجج

• فَعَلَة: خَدَمَة، طلبة، كتبة، سحرة

• فُعَلَة: رُمَاة، قضاة، غزاة، رعاة

• فِعَلَة: دِبَبَة، قردة،

• فَعْلى: مَرْضى، جرحى، غرقى

• فُعَّل: رُكَّع، سجد، صوم، خشع

• فُعّال: قُرّاء، حراس، حجاج، كتاب

• فِعال: كِرَام، بحار، جبال، صغار

• فُعُول: بُحُور، قلوب، صدور، عقول، نفوس.

• فَعِيل: حَجِيج

• فِعْلان: غِلْمان، صبيان، فتيان، فئران

• فُعْلان: قُمْصان

• فُعَلاء: بُخَلاء، شرفاء

• أَفْعِلاء: أَغْنِياء، أصدقاء، أقرباء، أذكياء، أوفياء

• فِعَل: محن، نقم، منح، محن

• فُعَلاء: شعراء، عظماء، خطباء
ت- **منتهى الجموع:**

من جموع الكثرة جمعٌ يُقال له: " منتهى الجموع وهو كل جمع كان بعد ألف تكسيره حرفان، أو ثلاثة أحرف، وسطها ساكن: دراهم، دنانير[[20]](https://www.alukah.net/literature_language/0/122712/%22%20%5Cl%20%22_ftn20).

وله أوزان كثيرة منها:

• مفاعل: مكاتب، مخابز، مساجد

• مفاعيل: مصابيح،

• فواعل: جواهر، خواتم

• فواعيل: طواحين.

• فعائل: رسائل. سحائب

• فَعالِي: سحالي.

• فَعالَى: صحارى، عذارى

• فُعالى: سكارى.

• فعالل: قنافذ.

• أفاعل: أرامل.

• فعاليل: دنانير.

• أفاعيل: ألاعيب، أكاذيب

• تفاعل: تجارب.

• تفاعيل: تسابيح. تقاسيم

• يفاعيل: ينابيع

• فياعيل: شياطين دياجير.

• فياعل فيالق،

• فعالين: سلاطين.

• فعاعيل: خفافيش، دكاكين.

**3- إعراب جمع التكسير:**

يعرب بالحركات، الضمة في حالة الرفع، والفتحة في حالة النصب، والكسرة في حالة الجر إلا ما كان على صيغة منتهى الجموع فإنه يمنع من الصرف أي لا ينون ولا يجر بكسرة بل بفتحة نائبة عنها، نقول مررت بمساجدَ كثيرةٍ، مساجد اسم مجرور بالفتحة النائبة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف.

أما إذا عرف منتهى الجموع بال أو أضيف فإنه يصرف ويجر بكسرة: مررت بالمساجدِ الكبيرة أو مررت بمساجدِ المدينة.

**المحور الرابع: مختلفات وفيها:**

**1- اسم الجمع:**

اسم الجمع: هو ما **تضمن معنى الجمع، غير أنه لا واحد له من لفظه، وإنما واحده من معناه**، فهو مفرد لفظا وجمع معنى، كجيش واحده جندي، وشعب واحده رجل أو امرأة ويجوز معاملته كمفرد أو جمع، فتقول: القوم سار أو ساروا، وشعب ذكي أو أذكياء[[21]](https://www.alukah.net/literature_language/0/122712/%22%20%5Cl%20%22_ftn21).

وإذا اعتبارنا لفظه المفرد، جاز جمعه وتثنيته مثل: " أقوام، قومان، وشعوب، شعبان، وجيوش جيشان. أما إعرابه فيعرب بالحركات الثلاث.

2- **اسم الجنس الجمعي والإفرادي**:

• اسم الجنس الجمعي: هو اسم يدل على الجنس و يتضمّن معنى الجمع و مفرده يكون بالتاء أو ياء النسبة: تفّاح، تفاحة، و تمر تمرة. ومثل عرب عربي وترك تركي.

• اسم الجنس الإفرادي: اسم يدل على الجنس ويصلح للكثير والقليل، كماء ولبن وعسل[[22].](https://www.alukah.net/literature_language/0/122712/%22%20%5Cl%20%22_ftn22)

**3- جمع الجمع:**

**هناك بعض الكلمات مجموعة وتجمع**كبيوتات، رجالات، صواحبات...وهذا الجمع سماعي لا يقاس عليه.

**4- جمع لا مفرد له:**

بعض الأسماء تستعمل فقط بصيغة الجمع فلا مفرد لها (التباشير، الأبابيل ).

5- **المشترك بين الجمع والمفرد**:

بعض الأسماء تكون جمعاً ومفرداً في الوقت نفسه كالفُلك قال الله تعالى في حالة الإفراد "في الفُلك المشحون"[[23]](https://www.alukah.net/literature_language/0/122712/%22%20%5Cl%20%22_ftn23)، وقال في حالة الجمع: "الفُلك التي تجري في البحر "[[24]](https://www.alukah.net/literature_language/0/122712/%22%20%5Cl%20%22_ftn24). والضيف للمفرد والجمع قال تعالى" هؤلاء ضيفي"[[25]](https://www.alukah.net/literature_language/0/122712/%22%20%5Cl%20%22_ftn25).

6- **جمع المركبات**:

• **المركب الإضافي:**إذا كان مصدّرا بابن أو ذي للعاقل جمعت
 " ابناً " على (بنو-بني) و"ذي" على (ذوي- ذوو):

**ابن علي = بنو علي أو أبناء علي**

**ذو أدب = ذوو أدب**

وإن كان لغير العاقل: كابن آوى وابن عرس وابن لبون وذي القعدة وذي الحجة، جمعت " ابناً " على " بنات "، و"ذو" على " ذوات "، بنات آوى، ذوات القعدة.

وإن كان المركب الإضافي غير مصدّر بابن ولا ذي، نجمع جزأه الأول فقط، فنقول لجمع عبد الله عباد الله، ولجمع كتاب الحق، كتب الحق.

• **المركب المزجي والإسنادي**: نجمعه بزيادة " ذوو " قبله إن كان مذكراً عاقلاً، و " ذوات " إن كان مؤنثاً أو مذكراً لغير العاقل: كـ ذوي معد يكرب، و ذوي سيبويه، ذوي برق نحره، ذوي تأبط شراً ". وتقول في جمع شاب قرناها، وبعلبك: ذوات شاب قرناها، وذوات بعلبك.

المراجع:

1- الغلاييني، جامع الدروس العربية، دار ابن الهيثم، الطبعة1، 2005.

2- السيد أحمد الهاشمي، القواعد الأساسية للغة العربية، دار الفكر.

3- ابن جماعة، شرح كافية ابن الحاجب، دار المنار 2000.

4- عبده الراجحي، في التطبيق النحوي والصرفي، دار المعرفة الجامعية، 1993.

5- شرح ابن عقيل، الجزء 4، دار التراث، الطبعة 20، 1980.

6- سعيد الأفغاني، الموجز في قواعد اللغة العربية، دار الفكر، 2003.